مع على نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي
فعلى القراءة الاولى ما في انما كافة اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول
بلا عائد وعلى الثانية موصولة ليكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها بحرم المبني
للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرم الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر
لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق زيد وزيد المنطلق يفيد قصر الانطلاق
على زيد فاذا كان انما متضمنا معنى ما والا وكان معنى القراءة الاولى ما حرم
الله عليكم الا الميتة كانت مطابقة للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة لها لافادتها
القصر فمراد السكاكي والمصنف بقوله النصب والرفع هو القراءة الاولى والثانية و
لهذا لم يتعرضا للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميتة رفعا ونصبا واما على القراءة
الثالثة اعني رفع الميتة وحرم مبنيا للمفعول فيحتمل ان يكون ما كافة اي ما حرم عليكم الا
هو الميتة وان تكون موصولة اي ان الذي حرم عليكم هو الميتة ويرجح هذا
ببقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم يتوهم ان مراد السكاكي والمصنف بقراءة
الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما بالسبب في اختيار كونها موصولة مع
ان الزجاج اختار انها كافة ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما
سواه اي سوى ما يذكر بعده اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لاثبات
قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد فهو
لاثبات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما وصحة انفصال الضمير معه

اي

اي صح انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال ولا تعذر
ههنا الا بان يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض ثم
استشهد على صحة هذا الانفصال ببيت ممن هو ممن يستشهد بشعره ولهذا
صرح باسمه فقال قال الفرزدق انا الذائد من الذود وهو الطرد الحامي الذمار
اي العهد وفي الاساس هو الحامي الذمار اذا حمي ما لو لم يحمه ليم وعنف من حماه وحرمه
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي لما كان غرضه ان يخص المدافع لا المدافع عنه
فصل الضمير واخره اذ لو قال انما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن
احسابهم لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول
على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون
انا تاكيدا وليست ما موصولة وانا خبرا اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من
الى لفظ ما ومنها التقديم اي تقديم ما حقه التاخير كتقديم الخبر على المبتدا والمعمولات
على الفعل كقولك في قصره اي قصر الموصوف تميمي انا كان الانسب ذكر مثالين
لان التميمية والقيسية ان تنافيا فما لم يصلح مثالا لقصر الافراد والا
لم يصلح لقصر القلب في قصرها انا كفيت مهمك افرادا او قلبا او تعيينا بحسب
اعتقاد المخاطب وهذه الطرق الاربعة بعد اشتراكها في افادة القصر
تختلف من وجوه فدلالة الرابع اي التقديم بالفحوى اي بمفهوم الكلام بمعنى
انه اذا تامل صاحب الذوق السليم فيه فهم القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك

Copyright King Saud University